

## أولويات البحث حول المساواة بين الجنسين وتغير المناخ والزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: موجز السياسة

بيباشا بارو<sup>1</sup> دينا نجار<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أستاذة ورئيسة أبحاث كندا في قضايا المرأة العالمية، قسم دراسات المرأة والبحوث النسوية، جامعة ويسترن أونتاريو، لندن، كندا  
<sup>2</sup> عالمة في الجنسانية، مجموعة الأبحاث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، الرباط، المغرب

والاقتصادية والسياسية والمؤسسية التي تتألف منها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن المجموعة الحالية من الأبحاث حول النوع الاجتماعي وتغير المناخ في المنطقة تمكننا من التعليق بشكل معقول ومؤكد على ما نعلمه وما لا نعلمه بشأن الفرص والتحديات التي تواجهها النساء في القطاع الزراعي، والآثار والنتائج الجنسانية لتغير المناخ على هذا القطاع، والأدوار التي لعبتها ويمكن أن تلعبها المرأة في المستقبل في التكيف مع التأثيرات المناخية وبناء القدرة على الصمود أمامها. سنحدد أيضًا الثغرات في الأدلة والثغرات المعرفية في موجز السياسة هذا بناءً على المؤلفات العلمية الحالية، ونقدم توصيات عملية للأبحاث المستقبلية والسياسة العامة.

أجرت إيكاردا هذا البحث كجزء من منصة المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR) لإيجاد الأدلة والتوجيهات الجديدة لتحقيق نتائج عادلة للمفهوم الجنساني أو الجندري (GENDER) ومبادرة المجموعة الاستشارية (CGIAR) للتحول من الهشاشة إلى المرونة في وسط وغرب آسيا وشمال إفريقيا. نود أن نشكر جميع الممولين الذين دعموا هذا البحث من خلال مساهماتهم في الصندوق الاستثماري للمجموعة الاستشارية.

### مقدمة

تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شديدة التأثر بتغير المناخ وتعد أيضًا من أكثر المناطق في العالم التي تتسم بمستويات غير متكافئة بين الجنسين. وفقًا للتقرير العالمي للفجوة بين الجنسين، فإن الفجوة بين الجنسين هي الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (60.9% من التقدم نحو تحقيق التكافؤ)، و"سيستغرق إغلاقها بالوتيرة النسبية الحالية ما يقدر بنحو 142.4 عامًا" (المحفل الاقتصادي العالمي، 2021: 26).

تتزايد مهن الإناث في القطاع الزراعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تمثل النساء أكثر من 50 في المائة من العمال الزراعيين في بعض البلدان (Abdelali-Martini and de Pryck 2015; Najjar et al 2018). وقد اعتبر الحد من التفاوت بين الجنسين مجال استجابة مهمًا يحتاج إلى التعزيز لتمكين منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من التكيف وبناء المرونة تجاه تغير المناخ. ونظرًا لأن النساء يشاركن بمحض اختيارهن وبدافع الضرورة بمثل هذه الأعداد الكبيرة في القوى العاملة الزراعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فيجب تمكينهن ودعمهن للعمل كعناصر فاعلة في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والقدرة على تحمل تبعاته.

بالرغم من أنه علينا توخي الحذر من الإفراط في تعميم احتياجات النساء وخبراتهم عبر مجموعة متنوعة من السياقات الجغرافية والإيكولوجية والثقافية والاجتماعية



## ما لا نعلمه

- حقيقة أن مساهمات المرأة في الزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لا تتال ما تستحق من الاهتمام أو تُهمش بسبب القوانين الأبوية والأعراف الاجتماعية الرجعية هي حقيقة راسخة. الأمر المعروف بدرجة أقل هو إيجاد أفضل السبل لتمكين النساء من الحصول على الاعتراف القانوني والاجتماعي على حد سواء كمزارعات وكذلك كيفية القيام على أفضل نحو بالدعوة إلى إصلاح الممارسات المتعلقة بالإرث التي تعطي الأفضلية للذكور والمساواة الجنسانية في ملكية الأرض.
- نظرًا للممارسات المتعلقة بالإرث التي تتحاز للغاية للذكور (في الغالب تكون النساء شريكة في ذلك)، فمن المهم التساؤل أيضًا عما إذا كانت الموجودات بخلاف الأرض (المنازل والماشية والمجوهرات والمدخرات والاستثمارات، على سبيل المثال) يمكن أن تمكن النساء العاملات في الزراعة من تحقيق الأمن الاقتصادي والقدرة على الصمود في وجه آثار تغير المناخ. يتوفر حاليًا عدد قليل للغاية من الأبحاث حول الموجودات من غير الأراضي التي تمتلكها النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- كيفية تمكين النساء من الحصول على التدريب في مجال الري والمهارات الأخرى التي تعتبر "ذكورية" أو غير ملائمة ثقافيًا للمرأة.
- كيفية تشجيع تبني الزراعة "الخضراء" المقاومة للمناخ وزراعة المراعي.
- كيفية ميكنة القطاع الزراعي بمسؤولية من خلال تدريب العمالة المتأثرة على مهارات إضافية.
- كيفية تمكين المزارعين المستأجرين الذين غالبًا ما يكونون معرضين بشدة للاستغلال من قبل ملاك الأراضي.
- كيفية إنشاء وتحسين سبل العيش المكتملة للعمل في الزراعة.
- كيفية تحسين تقديم خدمات الإرشاد والمعلومات، بشكل شخصي وغير التطبيقات الرقمية.
- كيفية الحد من المخاطر المناخية بالنسبة للمزارعين، مع إيلاء اهتمام خاص للمساواة بين الجنسين، من خلال أدوات مثل التأمين على المحاصيل والسندات الخضراء.
- كيفية دعم اللاجئين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذين يعملون (أو يرغبون في العمل) في الزراعة.



## ما نعلمه

- على الرغم من مساهماتها المتزايدة في الزراعة والأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تكاد المرأة لا تُرى في إحصاءات العمل الرسمية وفي صنع السياسات.
- الهجرة متاحة على نطاق واسع للرجال باعتبارها إستراتيجية للتكيف مع تناقص العائدات من الزراعة. غالبًا ما تزيد النساء مساهمتهن في الزراعة للتعويض عن هجرة الرجال إلى الخارج، ولكن دون مكاسب متكافئة في القوة المالية أو سلطة صنع القرار.
- لا تزال المرأة مهمشة بشدة بالنسبة لملكية الأرض، وهو ما يؤدي بدوره إلى ضعف فرص حصولها على التسهيلات الائتمانية ورؤوس الأموال، والتدريب، والتكنولوجيا، والمدخلات الأخرى في القطاع الزراعي.
- هناك أدلة واسعة النطاق على عدم المساواة في الأجور على أساس نوع الجنس والتحرش الجنسي في الأعمال الزراعية بأجر.
- تتمتع النساء بفرص أقل من الرجال في التنظيم والتعبئة وتشكيل التعاونيات الزراعية.





- يتوفر القليل من الأبحاث الحالية حول فهم كيفية تحسين مشاركة الشباب في الزراعة، على الرغم من الأدلة التي تشير إلى تزايد عدم اهتمام الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالزراعة كاستراتيجية لكسب العيش.
- لا يتوفر بحث حالي حول فهم طرق تبني أو تطبيق دروس السياسات حول تأمين سبل العيش والحماية الاجتماعية المستفادة من تجربة جائحة كوفيد-19 العالمية على القطاع الزراعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

### توصيات الأبحاث المستقبلية

هذه توصيات موجزة قابلة للتنفيذ تهدف بشكل خاص إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في التكيف مع المناخ والقدرة على الصمود أمام تغير المناخ بالنسبة للزراعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

- من أجل تمكين الاعتراف القانوني بمساهمة النساء في القطاع الزراعي، نوصي بجمع المعلومات وتحليلها في مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وسياقات البيانات المصنفة حسب نوع الجنس فيما يتعلق بمشاركة المرأة الرسمية وغير الرسمية في الزراعة (بما في ذلك العمل من المنزل).
  - سعياً لتمكين الاعتراف الاجتماعي بمساهمة المرأة في القطاع الزراعي، نوصي بحملات توعية عامة تهدف إلى إظهار وإقرار مساهمات المرأة في الزراعة والأمن الغذائي في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
  - لتعزيز المساواة بين الجنسين في ملكية الأراضي، نشجع إصلاح الممارسات المتعلقة بالإرث المنحازة للذكور في تملك الأراضي وتوزيعها. وكمثال على ذلك، فإن التملك المشترك للأراضي بأسماء أرباب الأسر من الذكور والإناث من شأنه أن يمنح أعداداً كبيرة من النساء في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مطالبة قانونية بالأرض ومصداً للضمانات الائتمانية والخدمات المصرفية والمالية الأخرى والمدخلات المستخدمة في الزراعة.
  - وضع سياسة عامة لتعزيز قدرة المرأة على حيازة الموجودات من غير الأراضي كمصادر تكميلية للدخل وتأمين سبل العيش.
  - إنفاذ تشريعات المساواة في الأجور بين النساء والرجال في القطاع الزراعي، إلى جانب عدم التسامح مطلقاً مع التحرش الجنسي.
  - استحداث برامج الحماية الاجتماعية (المعاشات، الأمومة، الدخل الأساسي، رعاية الأطفال) وتوسيع نطاقها لتمكين المرأة من الاستفادة على النحو الأمثل من عملها في الزراعة.
  - تمكين المرأة من المشاركة في التعاونيات والنقابات والمنظمات الجماعية الهادفة إلى تحسين الأجور وظروف العمل في القطاع الزراعي.
  - إجراء المزيد من الأبحاث التي تهدف إلى فهم تجارب التعاونيات ومجموعات المنتجين الموجودة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذلك في المناطق المتقاربة ثقافياً مثل جنوب آسيا وتكرارها أو تبنيها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
  - إجراء المزيد من البحوث في بلدان وسياقات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفهم كيفية تمكين المرأة من المشاركة على النحو الأمثل في المؤسسات العامة وصنع القرار في القطاع الزراعي.
  - إجراء مزيد من البحوث في سياقات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (المراعي، على سبيل المثال) لفهم أفضل السبل لتمكين النساء من
- المشاركة في الري. يحدد العدد المحدود من الأبحاث الحالية في مصر حول النوع الاجتماعي ومجال الري في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ملكية الأراضي والتحصين التعليمي والتدريب وأشكال الدعم المؤسسي الأخرى التي تقدمها الحكومة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية، والوصول إلى التدريب على تقنيات الري كعوامل تمكن النساء من الري على النحو الأمثل.
- بالإضافة إلى تمكين المرأة من المشاركة على النحو الأمثل في الري، توجد حاجة إلى مزيد من البحوث لتحديد فرص الزراعة "الخضراء" المقاومة للمناخ وفرص زراعة المراعي.
  - من أجل تمكين النساء في المجتمعات الرعوية وزراعة المراعي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من التكيف مع تغير المناخ وبناء القدرة لمواجهة تأثيراته، نحتاج إلى مزيد من البحوث التجريبية التي تهدف إلى فهم الأدوار التي يلعبونها في مجتمعاتهن، والتحديات التي يواجهونها والفرص المتاحة أمامهن.
  - إجراء مزيد من البحوث وتحديد تدخلات السياسة العامة تحسباً للميكنة التي تحل محل العمل بأجر في القطاع الزراعي وتدريب العمالة المتأثرة على مهارات إضافية، مع إيلاء اهتمام خاص لتدريب النساء.
  - إجراء المزيد من الأبحاث في بلدان وسياقات محددة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لفهم أفضل السبل لنشر خدمات الإرشاد الشخصية والرقمية والحفاظ على استمراريتها.
  - إجراء بحث يهدف إلى فهم كيفية الحد من مخاطر انخفاض الإنتاجية الزراعية وقشل المحاصيل التي يتعرض لها المزارعون من خلال أدوات مثل تأمين المحاصيل والثروة الحيوانية والأصول، والسندات الخضراء للزراعة، وسداد قيمة الخدمات المتعلقة بالنظم الإيكولوجية. يجب إيلاء اهتمام مركز في مثل هذه المشاريع البحثية لضمان المساواة بين ملاك الأراضي (ومعظمهم من الرجال) ومستخدمي الأراضي والمستأجرين (الذين غالباً ما تمثل النساء النسبة الأكبر منهم).
  - منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي موطن لبعض أكبر تجمعات اللاجئين في العالم. إن الأبحاث التي تهدف إلى فهم التحديات التي يواجهها المزارعون اللاجئون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا محدودة للغاية في الوقت الحالي ولكنها مهمة بدرجة كبيرة وملحة أيضاً. يجب إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات اللاجئين في مثل هذه المشاريع البحثية.

## المراجع

Abdelali-Martini, M. & J.D. de Pryck. (2015). Does the feminisation of agricultural labour empower women? Insights from female labour contractors and workers in Northwest Syria. *Journal of International Development* 27(7): 898-916.

Najjar, D. et al. (2018). Women, work, and wage equity in agricultural labour in Saiss, Morocco. *Development in Practice* 28(4): 525-540.

World Economic Forum. (2021). *Global Gender Gap Report*. Cologny: WEF.

## مصادر إضافية للقراءة والاطلاع

Chanana-Nag, N. & P.K. Aggarwal. (2018). Woman in agriculture, and climate risks: hotspots for development." *Climatic Change* 158: 13-27.

Läderach, P. et al. (2022). *Strengthening Climate Security in the Middle East and North Africa Region*. Position Paper No. 2022/3. CGIAR FOCUS Climate Security.

Najjar, D., Baruah, B. & A. El Garhi. (2019). Women, irrigation and social norms in Egypt: "The more things change, the more they stay the same?" *Water Policy* 21(2): 291-309.

Najjar, D., Baruah, B. & A. El Garhi. (2020). Gender and Asset Ownership in the Old and New Lands of Egypt. *Feminist Economics* 26(3): 119-143.

Najjar, D. et al. (2021). Climate-Induced Migration, Women, and Decision-Making Power in the Agricultural Wage Sector in Saiss, Morocco. In Eastin J. & K. Dupuy (eds.) *Gender, Climate Change and Livelihoods: Vulnerabilities and Adaptations*. Oxfordshire, UK: CAB International. Pp. 185-195.



- سعياً لفهم أفضل لتصورات الشباب عن الزراعة، يلزم إجراء مزيد من البحوث في سياقات مختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. هناك حاجة ماسة إلى سياسات بحثية والاستجابة الهادفة إلى إعادة تقييم العمالة الزراعية لجعلها أكثر توافقاً مع التطلعات المعاصرة للشباب.
- هناك حاجة أيضاً إلى إعادة تقييم هيكل أعمق لأهمية وضرورة القطاع الزراعي داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حتى لا يستمر النظر إلى العمل الزراعي على أنه مهنة الملاذ الأخير. قد تكون حملات التوعية العامة إحدى الإستراتيجيات لتحقيق ذلك.
- تصميم أبحاث لفهم أفضل للكيفية التي يمكن بها استحداث أو تبني خطط الأمن المعيشي والحماية الاجتماعية (ضمانات الدخل الأساسية والإجازة المرضية المدفوعة، على سبيل المثال) التي تم تقديمها في بلدان مختلفة حول العالم خلال جائحة كوفيد-19 لتستفيد منها القوى العاملة الزراعية في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- بناء قدرة المؤسسات البحثية المحلية على إيجاد حلول قائمة على الأدلة فيما يخص المساواة بين الجنسين في القطاع الزراعي والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية بما في ذلك المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.



INITIATIVE ON  
Fragility to Resilience in Central  
and West Asia and North Africa



GENDER  
Platform